Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وإربه قد علا كبدى معاقمها ... ليست بفورة مأفون ولا برم (١)
وما بدأت خليلا أو أخانقه ... بخنعة ، لاورب الحل والحرم (٢)
يأبى لى الله خون الأصفياء وإن ... خانوا ودادى، لأنى حاجزى كرمى
ولا بخلت بمالى عن مداهبه ... فى حاجة الرء إن كانت ولا الذمم

أنه يعتذر فى عزة ، ويأسف لأخ قبل أن يكون ملكا ، ويحرص على ودلا على عطاء، ويأمل ألا ينال خصومه منه ويشمتوا به ، فإذا وجد من النعمان إصرارا على سجنه ، وانصرافا عن النظر فى أمره . فأصم أذنيه عن صرخاته المتوالية الملتاعة ، ولم تحدث قرعاته النفسية أثرا ، كرر المحاولة وعاود الشكوى ، وصعد التألمات والتحسرات ، حريصا على تبرئة نفسه مما ألصق بها فى بائيته التى يبتدئها بقوله :

أرقت لمكفهرات فيه ... بوارق يرتقين رءوس شيب
تلوح المشرفية فى ذراه ... ويحلو صفح دخدار قشيب (٣)

فإذا أعلن عن أرقه ومعاناته النفسية اتجه مباشرة إلى الحديث عن أعدائه ومساعيهم للايقاع به حتى يتخلصوا منه وينتقموا لهزيمتهم بتتويج النعمان دون من يناصرون من إخوته ، حيث يقول :

سعى الأعداء لا يألون شرا ... على ورب مكة والصليب
أرادوا كى تمهل عن عدى ... ليسجن أو يدهده فى القليب (٤)
وكنت لزار خصمك لم أعرد ... وقد سلكوك فى يوم عصيب (٥)
أعالهم وأبطن كل سر ... كما بين اللحاء إلى العسيب (٦)

---

(١) الإربة : الحاجة . والمعاقم : المفاصل . والمأفون : ضعيف الرأى . والبرم : اللئيم البخيل .
(٢) الخنعة : الريبة .
(٣) الدخدار ـ فارسية معربة ـ الثوب المصون .
(٤) يدهده : يحدر من علو إلى سفل تدحرجا .
(٥) لزاز خصمك: لا أدعه يخالف أو يعاند، والتعريد: الإحجام وسلكوك: أدخلوك
(٦) اللحاء : ما على العود من القشر ، والعسيب : جريد النخل إذا نحى عنه خوصه